

¹بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ وَرَفَّاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيِّه قُبُورَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.² فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ الْمَلِكُ يَخْجُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مُزْدَحَايُ فَلَمْ يَخُجْ وَلَمْ يَسْجُدْ.³ فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ الْمَلِكِ لِمُزْدَحَايَ، لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ.⁴ وَإِذْ كَانُوا يُكَلِّمُونَهُ يَوْمًا قَبُومًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَحْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ كَلَامُ مُزْدَحَايَ، لِأَنَّهُ أَحْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ.⁵ وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مُزْدَحَايَ لَا يَخْجُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ امْتَلَأَ هَامَانُ غَضَبًا.⁶ وَازْدَرَى فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُزْدَحَايَ وَخَذَهُ، لِأَنَّهُمْ أَحْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُزْدَحَايَ. فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يُهْلِكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ أَحْشَوِيرُوشَ، شَعْبَ مُزْدَحَايَ.⁷ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَيَّ شَهْرٍ نِيَسَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ كَانُوا يُلْقَوْنَ فُورًا أَيَّ فُرْعَةٍ أَمَامَ هَامَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ إِلَى الثَّانِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرٍ آذَارَ.⁸ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، إِنَّهُ مَوْجُودٌ شَعْبٌ مَا مُتَسَنِّتٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِكَ، وَسُنَّتُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَّتَ الْمَلِكِ فَلَا يَلِيقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ.⁹ فَإِذَا خَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُكْتَبْ أَنْ يُبَادُوا، وَأَنَا أَرُنَّ عَشْرَةَ آلَافٍ وَرَبَّةٍ مِنَ الْفِصَّةِ فِي أَيْدِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُؤْتَى بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ.¹⁰ فَتَرَعَ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوَّ الْيَهُودِ.¹¹ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ، الْفِصَّةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشُّعْبُ أَيْضًا لَتَفْعَلْ بِهِ مَا يَخْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.¹² قَدْ عَيَّ كِتَابُ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانُ إِلَى مَرَارِثَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وُلَاةِ بِلَادٍ فَبِلَادٍ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبٍ فَشَعْبٍ، كُلُّ بِلَادٍ كِكِتَابَتِهَا وَكُلُّ شَعْبٍ كِلِسَانِهِ، كُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخُتِمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ،¹³ وَأُرْسِلَتْ الْكِتَابَاتُ بِيَدِ السَّعَاةِ إِلَى كُلِّ بِلَادٍ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِ وَقْتِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ، وَاجِدٍ فِي الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرٍ آذَارَ وَأَنْ يَسْلُبُوا عَيْنَتَهُمْ.¹⁴ صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبِلَادَانِ أَشْهَرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ.¹⁵ فَخَرَجَ السَّعَاةُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْنُثَهُمْ، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشَّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شُوشَنُ فَارْتَبَتْ.